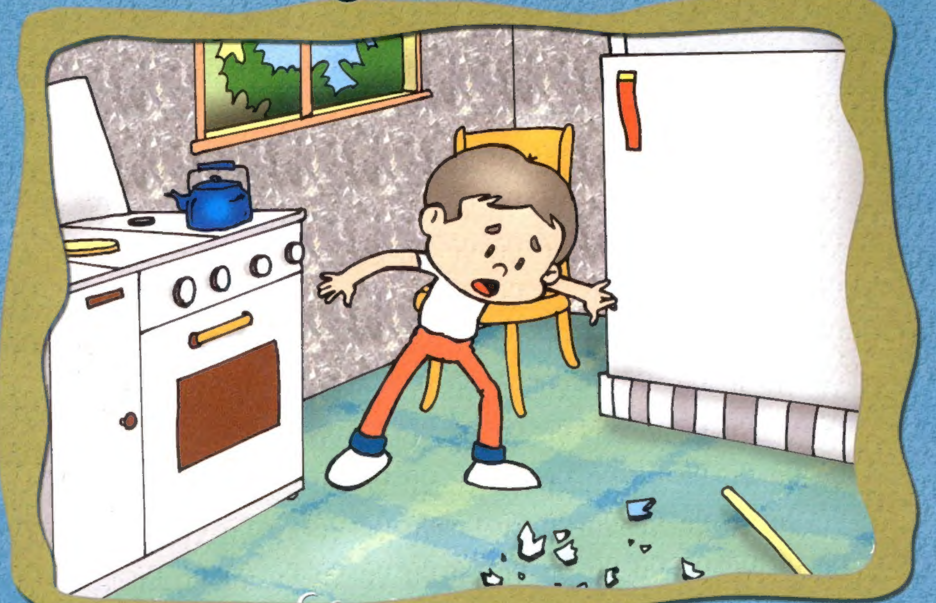
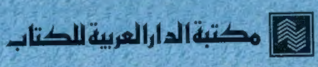
«مع جدّي»

الكوبُ المَكسور

ثريّا عبد البديع





«مع جدّي»

حكايات ومغامرات
لطيفة وشيّقة مقدّمة لطفل الروضة
ومحكاة في أسلوب
سهل جميل يرى الطفل نفسه بطلاً
لهذه الحكايات
وتنمّي عنده الإحساس بالجمال كما
تنمّي عنده المعارف الأساسية.

الطبعة الأولى 1425 هـ - 2005 م

رسوم: مفيد الأشقر
إخراج: هوساك كومبيوتر برس



رقم الإيداع: 2004/18940

مكتبة الدار العربية للكتاب
16 عبد الخالق ثروت - تليفاكس: 3936743
ص.ب: 2022 - برقيا: دار شادو - القاهرة
E-mail:info@almasriah.com
www.almasriah.com


كَانَ الجَدُّ فِي غُرْفَتِهِ، يَقْرَأُ كِتَاباً، شَعَرَ مَحْمُودٌ
أَنَّهُ عَطْشَانُ، فَدَخَلَ ٱلْمَطْبَخَ لِيُحْضِرَ كُوباً يَشْرَبُ فِيهِ
لَكِنَّ ٱلْأَكْوَابَ كَانَتْ بَعِيدَةً . .


وَقَفَ مَحْمُودُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ،
فَلَمْ يَصِلْ إِلَى ٱلْكُوبِ، أَحْضَرَ مَحْمُودٌ عَصاً طَوِيلَةً
وَحَرَّكَ بِهَا ٱلْكُوبَ . .
يَا خَسَارَةُ!!
نَزَلَ ٱلْكُوبُ مِنْ أَعْلَى الرَّفِّ وَتَكَسَّرَ!!


أَخْفَى مَحْمُودٌ قِطَعَ الزُّجَاجِ أَسْفَلَ ٱلْكُرْسِيِّ،
حَتَّى لاَ تَعْلَمَ «ماما» بِمَا حَدَثَ فَتَغْضَبَ، ويا لَيْتَهُ طَلَبَ
مِنْ «جَدِّهِ» أَنْ يُحْضِرَ له ٱلْكُوبَ!
جَلَسَ «مَحْمُودٌ» عَلَى ٱلْكُرْسِيِّ لاَ يَعْرِفُ مَاذَا يَفْعَلُ!


جاءَتْ ماما. . . ونَزَلَ مَحْمودٌ مِنْ
عَلَى الكُرْسِيِّ مُرْتَبِكاً، وَقَالَ لهَا:
ـ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا!
في البِدَايَةِ لَمْ تَفْهَمْ ماما كَلَامَ مَحْمُود،
وَلمَّا رَأَتْ قِطَعَ ٱلزُّجَاجِ مُبَعْثَرَةً فِي ٱلْمَكَانِ فَهِمَتْ كُلَّ شَيْءٍ.


قَالَتْ ماما : ابْتَعِدْ يَا مَحْمُود حَتَّى لاَ يَجْرَحكَ ٱلزُّجَاجُ .
ثُمَّ جَمَعَتْ ماما ٱلزُّجاجَ ٱلْمَكْسُورَ وَأَلْقَتْ بِهِ فِي ٱلسَّلَّةِ ،
وَبَدَأَتْ تُعِدُّ الطَّعَامَ .
قالَ مَحْمُودٌ لِنَفْسِهِ :
«أُمِّي طَيِّبَةٌ ، لَمْ تَغْضَبْ مِنِّي ، سَأَقُولُ لَهَا ٱلْحَقِيقَةَ» .

اِقْتَرَبَ مَحْمُودٌ مِنْ أُمِّهِ، وَٱعتَذَرَ إِلَيْهَا قَائِلاً:

ـ آسِفٌ يَا أُمِّي، كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أُحْضِرَ ٱلْكُوبَ بِنَفْسِي، وَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَطْلُبَ مِنْ جَدِّي ذَلِكَ.

قَالَتْ مَامَا: وَمَاذَا سَتَفْعَلُ بَعْدَ ٱلْآنَ؟

قَالَ مَحْمُودٌ: لَنْ أُحْضِرَ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلْعَالِيَةَ، وَسَوْفَ أَطْلُبُ مِنْ «جَدِّي» أَنْ يُحْضِرَهَا لِي. ٱبْتَسَمَتْ مَامَا وَقَالَتْ: غَدًا سَتَكْبُرُ وَتَتَنَاوَلُ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ.


في هذا الْوَقْتِ: خَرَجَ الجَدُّ مِنْ غُرْفَتِهِ قَائِلاً:
هَيَّا... حانَ وَقْتُ الغَدَاءِ. يبدو أَنَّ الجَدَّ كانَ مَشْغُولاً
بالقِراءَةِ، حَتّى إِنَّهُ لمْ يَسْمَعْ شيئاً مِمّا حَدَثَ.